

الدرس الأول : علوم القرآن

(س) عرف علوم القرآن ؟

ج- مباحث وعلوم تتعلق بالقرآن الكريم من عدة نواحي : نزوله، كتابته، إعجازه، تفسيره وبيان معانيه

(س) ما موضوع علوم القرآن ؟

ج- القرآن الكريم ذاته من نواحي السابقة

(س) لماذا سميت علوم القرآن ولم نقول علم القرآن ؟

ج- لأن كل علم من علوم السابقة قائم بذاته وفيه الكثير من المؤلفات والكتب

(س) ما فوائد دراسة علوم القرآن ؟

ج-

1- زيادة المعرفة بهدي القرآن وأحكامه

2- الرد على الشبهات والجاهلين

3- معرفة شروط المفسر للقرآن

(س) عرف القرآن لغة واصطلاحًا ؟

ج- لغة : كلمة "قرآن" مصدر بمعنى الجمع والضم والتلاوة

اصطلاحًا : هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على رسول الله ﷺ المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته

(س) اذكر أسماء القرآن ؟

ج-

القرآن ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ))

الكتاب ((الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ))

التنزيل ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ))

الذكر ((وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ ۖ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ))
 الفرقان ((تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ))
 (س) ما مقاصد نزول القرآن ؟ (لماذا أنزل الله القرآن ؟)

ج-

- 1- هداية للناس، وتمتاز هداية القرآن بما يلي :
 أ- عامة للعالمين في كل زمان ومكان
 ب- تامة تنظم علاقة الفرد بربه، بالناس، بالكون الذي يعيش فيه
 ج- واضحة لا غموض ولا خوف فيها
- 2- الاعجاز، حيث تحدى الله به الانس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا وافتحدهم أن يأتوا بعشر سور فعجزوا وافتحدهم أن يأتوا بسورة واحدة فعجزوا
- 3- التعبد بتلاوته، تلاوة القرآن عبادة ترفع الدرجات، وتكفر السيئات، وتهذب الاخلاق، وتشرح الصدور

(س) ما هو الطريق إلى معرفة أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل ؟

ج- بالنقل عن الصحابة الكرام الذين شاهدوا نزول الوحي وعرفوا ذلك بالنبي ﷺ

(س) ما معرفة أول ما نزل وآخر ما نزل ؟

ج-

- 1- تمييز الناسخ من المنسوخ وبذلك نرفع التعارض الذي قد يظهر بين بعض الآيات
- 2- الوقوف على تاريخ التشريع الإسلامي وتدرجه
- 3- معرفة مدى عناية الصحابة رضي الله عنهم بالقرآن واهتمامهم به

(س) ما أول ما نزل وآخر ما نزل من القرآن ؟

ج-

- اتقف العلماء أن أول ما نزل من القرآن هو "صدر سورة العلق" وهي خمس آيات من أول سورة العلق وبهذا جاء النقل الصحيح من الأحاديث

— الرجح أن آخر ما نزل من القرآن هو قوله تعالى : ((وَأَتَقُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ))، حيث نزلت هذه الآية قبل وفاة النبي ﷺ بتسع ليال فقط

الدرس الثاني : المكي والمدني

(س) ما الفرق بين المكي والمدني ؟

ج- المكي : ما نزل قبل الهجرة ولو نزل في غير مكة

المدني : ما نزل بعد الهجرة ولو نزل في غير مدينة

(س) ما هو الطريق الى معرفة المكي والمدني ؟

ج- عن طريق النقل من الصحابة الكرام لأنهم من عاصروا نزول الوحي كانوا حريصين على الاهتمام بكل ما يتعلق بالقرآن

(س) ما ضوابط القرآن المكي ؟

ج-

1- كل سورة فيها لفظ ((كَلَّا))

2- كل سورة فيها سجدة (15 سجدة)

3- كل سورة فيها قصص الأنبياء والسابقين (ماعدا سورة البقرة وآل عمران)

4- كل سورة بدأت بحرف من حروف التهجي، مثل : الم - الر - ن (ماعدا سورة البقرة وآل عمران)

(س) ما ضوابط القرآن المدني ؟

ج-

1- كل سورة فيها الاحكام والتشريعات

2- كل سورة تتحدث عن الجهاد والقتال وأحكامه

3- كل سورة ذكر فيه صفات المنافقين والحديث عنهم

ملاحظة : قوله تعالى : ((اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ...))، ((اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّواْ الْاَمَانَاتِ ...)) من القرآن

المدني مع أنهما نزلا في مكة

عدد السور المكية : 82 سورة

عدد السور المدنية : 20 سورة

عدد السور المخلف فيها : 12 سورة

الدرس الثالث : سورة النبأ

نوع السورة : مكية

عدد آياتها : 40

١	عَمَّ يَسْأَلُونَ	أصله ((عن ما)) وهو استفهام لغرض التفتيح والمعنى : عن أي شيء يسألون، والضمير لأهل مكة
٢	عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ	وهو البعث بعد الموت
٣	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	بعضهم ينكره تمامًا وبعضهم يشك في وقوعه وقيل يصح أن يعود الضمير للمؤمنين لأنهم كانوا يسألون ليزدادوا إيمانًا
٤	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كلا : حرف ردع وزجر عن الاختلاف والتساؤل سيعلمون : أسلوب تهديد وتخويف
٥	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	تكرار ((كلا)) للمبالغة في الردع والزجر
٦	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا	هذا هو اول دليل على إمكان البعث وهو أن الله جعل الأرض مهدًا، صالحًا للحياة، فهو قادر على بعثكم وهو الحكيم في جميع أفعاله
٧	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	حيث خلق الجبال لتثبيت الأرض فإن ثلثي الجبل في باطن الارض
٨	وَخَلَقْنَاهُمْ أَزْوَاجًا	ذكرنا وأننى
٩	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا	قطعًا لأعمالكم وراحة لأبدانكم
١٠	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	سترًا يستركم وترتاحون فيه من التعب
١١	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	السي في طلب الرزق والكسب وقضاء الحوائج

١٢	وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	هي السماوات السبع محكمة قوية بين كل واحدة والأخرى مسيرة 500 عام
١٣	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا	هي الشمس التي تجمع بين صفتين وهما (النور، الحرارة)
١٤	وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا	المعصرات : هي السحاب او الرياح ثججًا : منصب بكثرة
١٥	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	الضمير ((به)) يعود على الماء والحب وهو القمح والشعير ونباتًا هو العشب
١٦	وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا	بساتين بها أشجار كثيرة ملتفة الاغصان
١٧	إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ	هو يوم القيامة الذي يكون فيه الفصل بين الحين والمسيء والحق بالباطل
	كَانَ مِيقَاتًا	له وقت محدد
١٨	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	وهو البوق او القرن وهناك نفختين الأولى والثانية
	فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	جماعات وامم كل امة معها رسولها واعراب كلمة ((افواجا)) حال
١٩	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا	أي فتحت أبواب وطرق وفروج لنزول الملائكة ولم تكن من قبل كذلك
٢٠	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا	تحركت من مكانها ودكت وصارت كالسراب الذي يرى من بعيد كأنه ماء
٢١	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	مكان معد للكافرين أو الطريق يمرّ عليها المؤمن ويسقط فيها الكافر
٢٢	لِلطَّغْيَىٰ مَطَافًا	مكان يرجع ويستقر فيه الكافر
٢٣	لِّبَشِيرٍ فِيهَا أَهْقَابًا	إعراب ((أحقابًا)) ظرف زمان ومعناه : 1- الدهور وليس له عدد محدد ولا حصر له وقيل مقداره ثمانون عامًا ويضاعف إلى ما لا نهاية ∞
٢٤	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	ليس للكافر في النار إلا العذاب ولا راحة لهم فيه بل حرارة وعطشا
٢٥	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	إلا : هذا استثناء منقطع حميما : الماء الساخن جدًا الذي يحرق غساقا : الصديد وكلمة ((غساقًا)) قرأت بالتشديد والتخفيف
٢٦	جَزَاءً وَفَاقًا	إعراب جزاء : مفعول مطلق (جوزوا - جزاء) وفاقًا : أي موافق لأعمالهم
٢٧	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	سبب دخولهم النار : 1- أنهم لا يخافون محاسبة الله إياهم لا يؤمنون بالبعث وينكرون الحساب
٢٨	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	مبالغة في الانكار والكفر بكل آيات الله التي جاءهم المرثية والمقروءة
٢٩	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	كل ما صدر منهم من قول او عمل قد كتب في اللوح المحفوظ وسجلت الملائكة عليهم كل شيء
٣٠	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	جاء ضمير الخطاب ((فذوقوا)) وكانت الآيات من قبل بضمير الغيبة على سبيل "الالتفات" وهذا يدل على شدة الغضب من الله عليهم

مشاهد من يوم القيامة

عقاب الطاغين

٣١	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	نجاة من كل مكروه وفوزًا بالجنة
٣٢	حَدَاتٍ وَأَعْنَابًا	بدل بعض من كل، بساتين بها كل أنواع الشجر والمثمر وأعنانًا
٣٣	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وصف للحوار العين أهن في أجمل صورة ومتساوون في السن
٣٤	وَكَأْسًا دِهَاقًا	مملوءة من خمر الجنة
٣٥	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا	ليس في الجنة كلام باطل ولا كذب حيث لا يكذب بعضهم بعضًا
٣٦	جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	هذا الجزاء من ربهم كافيًا لهم
٣٧	رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمٰنِ ۚ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	إعراب كلمة ((رَبِّ)) : بدل من كلمة ((مِّن رَّبِّكَ)) وهناك قراءة بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف
٣٨	يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ۚ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَن أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا	الروح هو جبريل -عليه السلام-
٣٩	ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۚ فَمَن شَاءَ اخْتَدِ إِلَىٰ رَّبِّهِ مَنَابًا	أي أذن له في الكلام او الشفاعة
٤٠	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا	أي هو اليوم الثابت المتحقق وقوعه فمن يعمل صالحًا يجده في هذا اليوم
		الخطاب للكافر، والعذاب القريب : عذاب الآخرة
		من الشر، وخص الايدي بالذكر : لأن أكثر الأعمال تقع بها
		المراد بالكافر هو إبليس يتمنى لو كان خلق من تراب من آدم ليثاب ثواب أبناء آدم

معنى العام 1-14 :

في هذه الآيات الكريمة من اول السورة الى قوله ((ثجاجة)) الحديث عن البعث والحساب بعد الموت وتحكي لنا الاختلاف والتساؤل الذي وقع حول هذه الامر وتذكر الأدلة على أن البعث ممكن وتذكرنا بالكثير من مظاهر قدرة الله تعالى فالذي خلق الأرض وسواها وجعل الليل والنهار والشمس والماء وخلق الانسان اول مرة قادر تمام القدرة على إعادته بعد الموت وبعثه من جديد

بعض الاسرار البلاغية في سورة النبأ :

عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ	إيجاز بحذف الفعل يتساءلون
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا	تشبيه بليغ

مقابلة	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۖ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا
تشبيه بليغ	فَكَانَتْ أَبْوَبًا
أمر يراد به الإهانة والتحقير	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

بعض ما يستفاد من السورة النبأ :

- 1- ذكر بعض الدلائل على قدرة الله في الكون
- 2- يوم القيامة هو يوم الفصل بين الخلائق
- 3- بيان ما أعدده الله لعباده الطائعين والعاصين
- 4- المبادرة بالعمل الصالح قبل الموت
- 5- حسرة الكفار يوم القيامة لعدم اتباع هدى الله

الدرس الرابع : سورة النازعات

نوع السورة : مكية

عدد آياتها : 46

الواو للقسم النازعات : قيل المراد بها الملائكة او الخيل او النجوم غرقاً : مبالغة في النزق جواب القسم محذوف تقديره : لتبعثن	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	١
الملائكة تخرج الأرواح من الجسد	وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا	٢
الملائكة تسبح	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	٣
الملائكة تسبق الى ما أمرت به	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	٤
تدبير أمور العباد مما فيه صلاحهم في دينهم ودنياهم	فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	٥
الحركة الشديدة في النفخة الأولى التي تموت فيها جميع المخلوقات	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ	٦
النفخة الثانية وتحيا بها جميع المخلوقات للبعث وبينهما أربعون سنة	تَتَّبَعَهَا الرَّادِفَةُ	٧
واجفة مضطربة بشدة وخائفة جداً إعراب قلوب : مبتدأ	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ	٨

٩	أَبْصَرَهَا خَاشِعَةً	دليلة لهول ما ترى
١٠	يَقُولُونَ أَيْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْخَافِرَةِ	أَيْنَا : استفهام الغرض منه الانكار الخافرة : الحالة الأولى التي كفروا عليها قبل البعث
١١	أَوَدَا كُنَّا عِظَمًا نَخِرَةً	استفهام الغرض منه الانكار والتعجب نخرة : قديمة بالية
١٢	قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ	إذ عدنا للحياة بعد موتنا وبعثنا فنحن خاسرون لتكذيبنا بالبعث
١٣	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ	ما هي الا نفخة واحدة ويعودون للحياة وهي النفخة الثانية
١٤	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ	أي يجتمعون في الأرض المحشر
١٥	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	استفهام فيه تشريف للمخاطب وهو النبي ﷺ
١٦	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	المقدس : المطهر طوى : اسم الوادي والمكان الذي وقع فيه كلام الله مع موسى
١٧	أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ	أي تجاوز الحد في الكفر والفساد
١٨	فَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ	أي تنطهر من الشرك والكفر بالإيمان وطاعة الرحمان
١٩	وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخَشَّىٰ	أي أعرفك بالله حقًا فتخشاه وتخافه وتؤمن به
٢٠	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ	معجزة العصا أو العصا واليد
٢١	فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ	الضمير يعود الى فرعون كذب موسى وعصا الله تعالى
٢٢	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ	أي أعرض من الايمان وسعى في جمع الناس وفي الكيد لموسى
٢٣	فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿	جمع الناس فنادى فيهم قائلاً : أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ
٢٤	أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَىٰ	
٢٥	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الثَّاحِرَةِ وَالْأُولَىٰ	عذبه الله بالغرق في الدنيا والحرق في الآخرة إعراب نَكَالَ : مفعول مطلق
٢٦	إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَخْشَىٰ	أي في قصة موسى وفرعون غظة وعبرة لمن يريد

٢٧	عَٰنَتْكُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا	الخطاب للكفار منكري البعث
٢٨	رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّلَهَا	سمكها : سقفاها سواها : جعلها مستوية بلا عيوب ولا شقوق
٢٩	وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضَحَلَهَا	أعطش ليلها : جعله مظلمًا وأخرج ضحاحا : جعل النهار مضيئًا
٣٠	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَلَهَا	دحاها : جعلها بسوطة صالحة للحياة وجعل فيها أساسيات الحياة
٣١	أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَهَا	مما جعل الله في الأرض الماء العذب الذي تعيش به جميع الحيوانات والنباتات
٣٢	وَالْجِبَالَ أَرْسَلَهَا	أي جعلها ثابتة في الأرض وقوية
٣٣	مَتَّعًا لَّكُمْ وَلِأَنعَمِكُمْ	مَتَّعًا : فعل الله كل ذلك تمتعًا لكم ولأنعامكم إعراب مَتَّعًا : مفعول لأجله
٣٤	فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُتُبُ	وهو النفخة الثانية التي بها يبدأ البعث يوم القيامة
٣٥	يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَى	يجد أعماله التي عملها في الدنيا ونسائها حاضرة مكتوبة
٣٦	وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى	ظهرت لكل من يراها
٣٧	فَأَمَّا مَن طَغَى	جاوز الحد في الكفر والطغيان
٣٨	وَوَآثَرِ الدُّنْيَا	فضل الدنيا وشهواتها على الآخرة
٣٩	فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	فإن جهنم هي مكانة الذي سوف يستقر فيه
٤٠	وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	أي خاف قيامه ووقوفه للحساب والسؤال يوم القيامة فمنع نفسه عن المعصية
٤١	فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	هي مستقرة ومكانه ومسكنه
٤٢	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا	يسئلك الناس يا محمد - عن وقت وموعد يوم القيامة
٤٣	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا	متى يقيمها الله تعالى

قدرة مطلقة ونعم لا تحصى

مصدر الخلق

متى الساعة ؟

٤٤	إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهٰهَا	لها أكثر من معنى 1- أنت لا تعلم وقتها وليس لك من علمها شيء 2- إرسالك وأنت خاتم الأنبياء علامة من علامتها
٤٥	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يَّخْشٰهَا	بعثت لتنذروا وتخوف من احوالها وشدتها
٤٦	كَآثَمَ يَوْمَ يَرَوْهَا لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحٰهَا	يظنون أنهم بسبب طول يوم القيامة أنهم ما عاشوا في الدنيا إلا جزء من يوم العشية : طرف النهار من آخره الضحى : طرف النهار من اوله

الاسرار البلاغية في سورة النازعات :

هل أَتٰكَ حَدِيثُ مُوسٰ	استفهام الغرض منه التشويق الى معرفة القصة
أَمْ السَّمٰءُ بُنِيَتْ بِنَحْنِ رَفَعَ سَمَكَهَا ...	مقابلة
وقوله : وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحٰهَا ۖ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا ...	استعارة تصريحية في كلمة مرعاها حيث أطلق المرعى يأكله الناس
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعٰهَا	مقابلة
فَآمَّا مِّنْ طَغٰى ۖ ...	مقابلة
وقوله : وَأَمَّا مِّنْ خَافَ ...	مقابلة
أَيَّٰنَ مُّرْسَلٰهَا ...	استعارة تصريحية الارساء يستعمل فيما له ثقل

بعض ما يستفاد من السورة الكريمة :

- 1- أقسم الله ببعض المخلوقات لأهميتها ولفت النظر إليها
- 2- ليوم القيامة أهوال تزلزل القلوب
- 3- في مصير فرعون عبرة للطغاة
- 4- التفكير في قدرة الله - تعالى - يورث الخشية منه
- 5- لا يعلم الساعة إلا الله تعالى

الدرس الخامس : سورة عبس

نوع السورة : مكية

عدد آياتها : 46

١	عَبَسَ وَتَوَلَّى	عبس : تغير وجهه والضمير يعود على النبي ﷺ وتولى : أي أعرض بوجهه
٢	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	هو عبد الله ابن ام مكتوم رضي الله عنه وسبب نزول هذه الآية أن عبد الله هذا جاء يسأل النبي ﷺ عن شيء من أمور دينه وكان النبي ﷺ جالساً مع كبار أهل مكة يدعوهم للإسلام. فأعرض عنه انشغلاً بدعوة غيره فكان بعد ذلك إذا لقي النبي ﷺ يقول له النبي ﷺ بمن عاتبني فيه ربي وكان يستخلفه (يجعله والياً) على المدينة كما استخلفه في غزوة بدر وأحد
٣	وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي	لعل الله يطهره من الجهل يزكيهم بالعلم
٤	أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى	أو يتعظ فتنتفعه الموعظة
٥	أَمَّا مَنْ أَسْتَعَى	استغنى بماله عن الايمان بالله تعالى
٦	فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى	تتعرض له حرصاً على إيمانه
٧	وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي	ليس عليك الا البلاغ والدعوة للإسلام
٨	وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى	يسرع في طلب العلم
٩	وَهُوَ يَخْشَى	يخشى الله او الكفار أن يؤذوه
١٠	فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى	تشغل عنه بدعوة غيره
١١	كَأَلَّا إِهْمًا تَذَكَّرُ	حقاً إن هذه السورة موعظة يجب العمل بها
١٢	فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ	فمن شاء الذكر ألهمه الله إياه
١٣	فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ	نسخت من اللوح المحفوظ
١٤	مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ	مرفوعة في السماء عالية القدر مطهرة عما ليس من كلام الله
١٥	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	وهم الملائكة سفراء الله ورساله إلى خلقه
١٦	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كرام : وصف آخر للملائكة كرام عن المعاصي او كرام على الله بررة : أي أتقيا وهي جمع بار
١٧	فَتِلْكَ الْأَنْسَابُ مَا اكْفَرَهُ	لعن الكافر وطرد في رحمة الله والاستفهام في كلمة أكفره للتوبيخ والتعجب
١٨	مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ	استفهام بمعنى التقرير
١٩	مِنْ نُطْقَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ	قدرة الله على ما شاء من خلقه
٢٠	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ	المراد بالسبيل : 1- طريق الخروج من بطن أمه 2- طريق الخير والشر معنى يسره : سهله وهداه إليه

٢١	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ.	جعل له قبرًا يدفن فيه بعد موته تكريمًا له من باقي المخلوقات مثل البهائم
٢٢	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ.	أي أحياه بعد موته وبعثه للحساب والسؤال
٢٣	كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ.	كلا : تفيد ردع الانسان عن الكفر لما يقض ما أمره : لم يفعل الكافر ما أمره به الله من الايمان
٢٤	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ.	الذي يأكله ويحيا به
٢٥	إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أنزلنا المطر من السماء
٢٦	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	أخرجنا النبات من الأرض
٢٧	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	مثل القمح والذرة التي يتغذى عليها الانسان
٢٨	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	القضب : كل ما يأكله الانسان من النباتات رطبًا على حالته مثل الخيار
٢٩	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا	ومما خلقه الله وله فوائد كثيرة
٣٠	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	أي بساتين ذات أشجار غليظة وكبيرة
٣١	وَفَاكِهَةً وَأَبًّا	الفاكهة : لكم تأكلونها الاب : هو ما تأكله الحيوانات نرعى فيه الانعام
٣٢	مَتَّعًا لَكُمْ وَلَآئِنَّمْ كُنْتُمْ	جميع ما ذكره الله في الآيات السابقة
٣٣	فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ	صيحة يوم القيامة
٣٤	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	ينشغل ويهرب منه
٣٥	وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ	وكذلك أقرب الناس إليه
٣٦	وَصَحْبَتِهِ وَبَنِيهِ	المراد بالصاحبة : الزوجة
٣٧	لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ	كل إنسان يوم القيامة يشغل بنفسه فقط
٣٨	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ	وجوه المؤمنين مضيئة من قيام الليل وآثار الوضوء
٣٩	صَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ	سعيدة ومبتسمة بما ينتظرها من نعيم الله تعالى
٤٠	وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ	وجوه الكفار عليها تراب ومظلمة
٤١	تَرْهُقُهَا قَرَرَةٌ	يعلوها سواد الدخان
٤٢	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ	الكفرة : الذين ضيعوا حقوق الله تعالى الفجرة : الذين ضيعوا حقوق العباد

الدرس السادس : سورة التكويد

نوع السورة : مكية

عدد آياتها : 29

١	إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	ذهب ضوئها وأصل التكوير : لف الشيء على جهة الاستدارة
٢	وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	تساقطت من مكانها في السماء
٣	وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	على وجه الأرض وأبعدت أو تتحرك مثل السحاب
٤	وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	الناجحة التي أتى على حملها عشرة أشهر أهملت وتركت بدون راعي
٥	وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	جمعت من كل مكان أو ماتت
٦	وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	ملئت بالنار واتصلت بعضها ببعض
٧	وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	قرن الصالح بالصالح والفاقد بالفاقد او قرنت الأرواح بالأجساد او قرن المؤمنين مع الحور العين
٨	وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ	المدفونة حية يسألها الله على سبيل التلطف او يسأل قاتلها على سبيل التوبيخ
٩	بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	الآية تدل على أن أطفال المشركين لا يعذبون لأنهم لا ذنب لهم
١٠	وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	صحف الاعمال تفتح بعد أن كانت مطوية
١١	وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	قلعت كما يقلع السقف
١٢	وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ	أوقدت إيقاداً شديداً
١٣	وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	قربت وأُذُنيت من المتقين
١٤	عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ	من خير او شر هذه الآية جواب إذا الشمس كورت وما بعدها
١٥	فَلَا أُفْسِسُ بِالْخُنْصِ	لا زائدة للتأكيد وجواب القسم : إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
١٦	الْجَوَارِ الْكُنْصِ	الكواكب التي تتحرك في السماء
١٧	وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ	أي أقبل بظلامه
١٨	وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ	جاء بضياءه ونوره
١٩	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	القرآن قول نزل به جبريل عليه السلام
٢٠	ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ	من صفات جبريل أنه قوي وله منزلة عند الله تعالى
٢١	مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ	مطيعه من في السماوات وهو أمين على الوحي

٢٢	وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ	وهو النبي ﷺ ليس مجنون
٢٣	وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ	رأى محمد جبريل في جهة مطلع الشمس على صورته الملائكية
٢٤	وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِيْنٍ	ليس محمد ببخيل في تعليمكم الوحي
٢٥	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيْمٍ	وليس القرآن كلام الشيطان طرد من رحمة الله
٢٦	فَأَيْنَ تَدْهَبُونَ	جملة معترضة للتوبيخ وبيان عجزهم
٢٧	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	ما القرآن إلا موعظة للإنس والجن
٢٨	لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	على طريق الحق والهداية
٢٩	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	يرد الله له الهدى يوفقه له

بعض الاسرار البلاغية في سورة التكوين:

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	افتتح بالكلمة "إذا" وهي تفيد التشريق وتكون للمقطع بحصوله
وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ	توجيه السؤال للذي وأد على سبيل التوبيخ ليكون استحقاق العقاب أشد
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	استفهام تفريري سألت عن تعيين الذنب الموجب قتلها دون أن تسأل قاتله؛ لزيادة التهديد
وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ	استعارة مكنية حذف المشبه وهو الانسان وذكر لازمه وهو التنفس

بعض ما يستفاد من السورة التكوين :

- 1- تصوير أحوال يوم القيامة وبيان علاماتها التي تدل على قرب وقوعها
- 2- كمال عدل الله تعالى المطلقة
- 3- حرمة النفس الإنسانية
- 4- بيان قدرة الله تعالى المطلقة
- 5- بيان شرف القرآن وعلو منزلته
- 6- بيان فضل جبريل عليه السلام
- 7- مشيئة الله نافذة لا يمكن أن تعارض أو تمنع